
الأرنب
الفرحان



ـ «أَنا ذَاهِبٌ الى العيدِ، أَنا ذَاهِبٌ الى العيدِ» !

بِهٰذَا رَاحَ الأَرْنَبُ الصَّغيرُ يُغَني مُتَوَجِّهاً نَحْوَ ٱلمَرْجِ حَيْثُ نَظَّمَ رِفَاقُهُ حَفْلَةً، في ظِلِّ شُجَيْرَاتٍ مُزْهِرَةٍ هِيَ نَوْعٌ من سُوقٍ خَيْرِيَّةٍ. عُلِّقَتْ بالأَغْصَانِ عُقُودٌ مِن أَزْهَارٍ مُلَوَّنَةٍ، وَتَصَاعَدَتْ مُوسِيقى ٱلابْوَاقِ.



لمَّا اقْتَرَبَ
الأَرْنَبُ الصَّغيرُ
أَبْصرَ دُبًّا صَغيراً مُتمايلًا ،
وَأَرْنَباً صَغِيراً يَنْفُخُ في بُوقِهِ .
فَصَاحَ : برافو ! يا صَاحِبي ! وَإِلى
الأَمَامِ يَا نافِخاً في البُوقِ ! وَأَخَذَ
هُوَ أَيْضاً يَرْقُصُ ...

على قُرْبٍ لَوحُ خَشَبٍ على حَجَرٍ لِكَيْ يَلْعَبُوا عَلَيْهِ «ياطالعَة يا نَازلَة» ...

ـ «أُجْرَةُ كُلِّ شَوْطٍ فَرَنْكَانِ»

هٰذَا مَا أَعْلَنَهُ خِنْزِيرٌ صَغِيرٌ.

تَقَدَّمَ أَرْنَبُنا وَسَأَلَ:

ـ مَاذَا اصْنَعُ أَنا ؟

فَرَدَّ عَلَيْهِ الخِنْزِيرُ الصَّغِيرُ خَمُّوسٌ: ـ أَنْتَ هُنا يا خَرْنُوقُ ؟! إِصْعَدْ على طَرَفِ اللَّوْح.

فَفَعَلَ خرنوقٌ كما قَالَ لَهُ

J. Lagarde



خَمُّوسُ ، وَوَقَفَ خَمُّوسُ على الطرفِ الآخَرِ مِنَ اللوْحِ : فارْتَفَعَ خَرنوقٌ في الهَوَاءِ ، وَسَقَطَ عَلى كُوْمَةِ عُشْبٍ يابِسٍ . فَوَجَدَ اللعْبَةَ مُسَلِّيَةً ...

وَلَعِبَ ثَلاثَةَ أَشْوَاطٍ قَصِيرَةٍ وَذَهَبَ ...

عَلى بُعْدٍ قَلِيلٍ ، كانَ يَجْرِي

السِّباقُ في الأَكْياسِ . حَمَلَ
خَرْنُوقٌ صَفَّارَةً بَيْنَ شَفَتَيْهِ ،
وَعَلَماً صَغيراً بِيَدِهِ ، وَأَعْطى اشارَةَ
الانْطِلاقِ ..

دَخَلَ ٱلْمُتَسابِقُونَ في الأَكْياسِ
حَتَّى رِقابِهِمْ ، وَراحُوا يرْكُضُونَ
مِنْ أَجْلِ الجَائِزَةِ . كَانَ ٱلْمَنْظَرُ
مُضْحِكاً .

هٰذَا يَقْفِزُ ، هٰذَا يَتَدَحْرَجُ ،
هٰذَا يَقَعُ على ظَهْرِهِ ! أَخيراً ،
رَبِحَ ٱلْجائِزَةَ كَلْبٌ صَغيرٌ بِأُذُنَيْنِ



طَوِيلَتَيْنِ ، وَصَلَ إلى ٱلْهَدَفِ قَبْلَ ٱلْجَمِيعِ : وَأَخَذَ طَابَةً وَعُلْبَةَ أَثْمَارٍ قَدَّمَهَا لَهُ خرنوقٌ

ثُمَّ تَوَجَّهَ صَاحِبُنا ٱلفَرْحانُ نَحْوَ بَرْمِيلٍ عَتيقٍ مَلْآنَ بِحِزَمٍ صَغيرَةٍ . كَانَتْ تِلْكَ لُعْبَةَ ٱلصَّيْدِ بِالخَيْطِ وَٱلصِّنَّارَةِ .



هوَ خَيْطٌ مَرْبُوطٌ بِقَضِيبٍ وَمَعْقُودٌ بِطرَفِهِ صِنَّارَةٌ ، يَرْبحُ اللَّاعِبُ ما يَعْلَقُ بِصِنَّارَتِهِ .

أَرْنَبٌ صَغِيرٌ رَمَادِيُّ اللَّوْنِ نَشَلَ بِصِنَّارَتِهِ جَزَرَةً كَبِيرَةً .

هَتَفَ خَرْنُوقٌ : « جَاءَ دَوْرِي »



هُوَ بَارِعٌ جِدًّا ، وَأَوَّلَ ما أَلْقَى:
خَيْطَهُ عَلِقَتْ بِصِنَّارَتِهِ قُبَّعَةٌ ذَاتُ
رَفْرَفٍ. فَوَضَعَهَا على رَأْسِهِ حالًا .
كانَ زَاهِياً بِهَا . فإِذا هُوَ أَجْمَلُ
الأَرَانِبِ الصِّغَارِ !



أَخِيراً ، أَبْصَرَ خَرْنُوقُ لَوْحَةً مُسْتَدِيرَةً تَدُورُ وَعَلَيْهَا أَرْقَامٌ. كَانَ يُدِيرُهَا هِرٌّ بارِعٌ ، رَزِينٌ. إن وَقَفَتْ على الرَّقَمِ الَّذي يَخْتَارُهُ اللاَّعِبُ ، يَأْخُذْ هَدِيَّةً ! إِقْتَرَبَ خَرْنُوقٌ لِيُجَرِّبَ حَظَّهُ دارَ الدُّولابُ ، ودَارَ ، أَخِيراً ، وَقَفَ . . .



قَفَزَ خرنوقٌ فَرِحاً وَهَتَفَ:
«رَبِحْتُ!» الرَّقْمُ الَّذي اختارَه
صاحِبُنَا أَكْسَبَهُ كِرْباجاً صَغِيراً
بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ!

جَاءَ المَساءُ. وعلى كُلِّ وَاحِد
أَنْ يَعُودَ إلى بَيْتِهِ. فَعادَ خرنوقٌ
إلى بَيْتِهِ الصَّغيرِ فَرْحَانَ سَعِيداً..


سلسلة سلوة الصّغار
حسّون الصّغير نينت
دَبدوب الصيّاد الأرنب الفرحان
لعّوبة كوان - كوان
ناريمان وَالكنز كريك - كراك
مُنظِّف المَداخِن پرسي طائر البنجو
سيف الصّغير الجَدي بشّور
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف : ٣٢٦٠٨٥ • بيروت